﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون﴾[٣٤].

١٩ ـ منهج البحث وفصوله:

قلنا إن موضوع بحثنا في هذا الكتاب هو الوجه الثاني من القانون العام الذي يحكم المخلوقات في هذا العالم. والوجه الثاني من هذا القانون العام هو (سنّة الله) المتعلقة بسلوك البشر وأفعالهم في الدنيا وما يترتب عليها من نتائج في الدنيا والآخرة.

أما الوجه الأول من القانون العام، فيقابله أيضاً في اصطلاحنا الشرعي «سنّة الله». ولكن هذه السنة تتعلق بالأشياء والظواهر والأحداث المادية، وهذه السنّة لا أتكلم عليها إلا على سبيل التمثيل والاستطراد وهي على كل حال شيء قليل جداً. وعلى هذا فقد جعلت هذا الكتاب فصولاً، وجعلت لكل فصل عنواناً، وهذا العنوان اقتبسته من مضمون الفصل، وهذا المضمون هو بعض ما اشتملت عليه (سنّة الله).. كل ذلك ليسهل على القارىء الإحاطة بمواضيع الكتاب بيسر ودون اضطراب أو تشويش، وعلى هذا جاءت فصول الكتاب على النحو التالي:

الفصل الأول ـ سنّة الله في الأسباب والمسببات
[قانون السببية]

الفصل الثاني ـ سنّة الله في اتباع هداه والإعراض عنه
[قانون الهدى والضلال]

الفصل الثالث ـ سنّة الله في التدافع بين الحق والباطل
[قانون التدافع]

---

(٣٤) سورة المنافقون، الآية ٨.

الفصل الرابع ـ سنّة الله في الفتنة والابتلاء
[قانون الابتلاء]

الفصل الخامس ـ سنّة الله في الظلم والظالمين
[قانون الظلم]

الفصل السادس ـ سنّة الله في الاختلاف والمختلفين
[قانون الاختلاف]

الفصل السابع ـ سنّة الله في المتساوين والمختلفين
[قانون التماثل والأضداد]

الفصل الثامن ـ سنّة الله في الترف والمترفين
[قانون الترف]

الفصل التاسع ـ سنّة الله في الطغيان والطغاة
[قانون الطغيان والطغاة]

الفصل العاشر ـ سنّة الله في بطر النعمة وتغيرها
[قانون بطر النعم وتغيرها]

الفصل الحادي عشر ـ سنّة الله في الذنوب والسيئات
[قانون الذنوب والسيئات]

الفصل الثاني عشر ـ سنّة الله في التقوى والإيمان والعمل الصالح
[قانون التقوى والإيمان والعمل الصالح]

الفصل الثالث عشر ـ سنّة الله في الاستدراج
[قانون الاستدراج]